

31 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس الثالث عشر - 00:00:00

قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا انتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون - 00:00:17

يا ايها الذين امنوا ان طيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يردوها بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - 00:00:47

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانت ثمون واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا واذکروا نعمة الله عليکم اذ کنتم اعداء فالله بين قلوبکم فاصبحت بنعمته اخوانا - 00:01:20

وکنتم على شفا حفرة من النار فانقذکم منها كذلك يبيّن الله لكم آياته لعلکم تهتدون ولتقم منکم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنکر واولئک هم المفلحون ولا تكونوا كالذین تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البینات واولئک - 00:01:56 اولئک لهم عذاب عظیم يوم تبیض وجوههم وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اکفرتم بعد ایمانکم فذوقوا العذاب بما کنتم تتطقون واما الذين ابیضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون - 00:02:40

تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله ي يريد ظلما للعالمين ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:03:13

صلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین في هذه الآیات الكریمة یعاتب الله سبحانه وتعالی بنی اسرائیل من اليهود والنصاری وهم اهل الكتاب سماهم الله اهل الكتاب - 00:03:43

فرقابینهم وبين الاممین من المشرکین والکفار الذين لا کتاب لهم فاھل الكتاب خاصة یجب عليهم ما لا یجب على غيرهم لانهم اهل علم واهل معرفة فإذا تركوا علمهم ومعرفتهم - 00:04:20

فان اسمهم وعقوبتهم تكون اشد لان من یعلم ليس کمن لا یعلم قل يا اهل الكتاب لما بين الله سبحانه بالآیات السابقة صدق رسالة محمد صلی الله عليه وسلم وبين - 00:05:00

وبین سبحانه وتعالی ان ذلك موجود عندهم بالتوراة والانجیل باوصافه صلی الله عليه وسلم وذكر سیرته وانهم یعرفونه كما یعرفون ابناءهم وذكر سبحانه ان اول بيت وضع للناس هو الكعبۃ المشرفة - 00:05:35

اول بيت وضع للعبادة عبادة الله وحده هو هذا البيت وهم یعلمون ذلك ولكنهم یجحدونه ویعلمون ان الله اوجب حج هذا البيت على العالمین جميعا من استطاع اليه سبیلا قال لنبیه صلی الله عليه وسلم - 00:06:11

في هذه الآیات قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون لان من علم الحق ولم یمتثله فقد کفر فهو کافر وجاحد - 00:06:44

حكم عليهم بالکفر تکفرون بآيات الله اي بالادلة الواضحة الدالة على نبوة محمد صلی الله عليه وسلم التي عندکم في التوراة

والانجيل يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل فكفروا بما معهم من - [00:07:15](#)

من الايات من اجل الحسد والعناد والكبر والعياذ بالله لم تكفرون؟ اي شيء حملكم على الكفر اي شيء هل هو الجهل انتم لستم جهالا تعرفونه كما يعرفون ابناءكم - [00:07:52](#)

هل هو الكبر والحسد؟ نعم هو هذا انما منعهم الكبر والحسد لهذه الامة المحمدية والله شهيد على ما تعملون ان لبستم على الناس واخفيتكم ما عندكم فان الله سبحانه وتعالى - [00:08:25](#)

شهيد نشاهد اعمالكم واقوالكم تصرفاتكم لا تخونوا عليه وان خفي امركم على الناس ولبستم على الناس وقلتم ان هذا ليس هو النبي الموعود بالتوراة والانجيل فان هذا التلبيس لا يخفى على الله سبحانه وتعالى - [00:08:58](#)

والله شهيد على ما تعملون وهذا معناه الوعيد الشديد لهم قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن لانهم كانوا يصررون الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:30](#)

ويقولون انه ليس هو النبي الموعود الموجود ذكره بالتوراة والانجيل فلم يكتفوا لم يكتفوا بکفرهم في انفسهم وعنادهم وانما حملوا غيرهم وتصدوهم عن الحق فتحملوا اثم انفسهم واثم غيرهم ممن صدوه عن الحق - [00:09:59](#)

وعن سبيل الله لانهم كانوا يبيثون الشبهات ضد هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وبيثون انكار بعثة هذا الرسول ويحددون نبوته وينشرون هذا في الناس فيفتر بذلك الجهل ويغتر بذلك من لا علم عنده - [00:10:35](#)

وكان الواجب عليهم العكس بما انهم علماء ويعرفون الحق الواجب عليهم ان يدعوا الناس الى الحق بدل ان يصدوهم الواجب عليهم ان يدعوا الناس الى اتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:12](#)

لانهم يؤمنون انه هو الرسول وانه هو الحق وانه جاء بالبيانات والبراهين والادلة التي لا شك فيها فكان الواجب عليهم ان يدعوا الى اتباعه والايمان به عملا بما اعطاهم الله - [00:11:39](#)

من العلم لكنهم على العكس كفروا هم بانفسهم وحملوا الناس على الكفر بما يلبسوه من الباطل لم تصدون اي شيء حملكم على الصد عن سبيل الله والدعوة الى الكفر والشرك - [00:12:09](#)

والانصراف عن هذا الرسول الذي بعثه الله الى الناس كافة ماشي رضا ونذيرا لم تصدون عن سبيل الله من امن حتى انهم يحاولون المؤمنين ان يرتدوا عن الاسلام ودكتير من اهل الكتاب - [00:12:42](#)

لو يريدوكم عن دينكم ان استطاعوا ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم فهم يحاولون اخراج الناس من الاسلام الى الكفر يحاولون ان يحملوا الناس على الردة لم تصدون عن سبيل الله من امن - [00:13:09](#)

امن انه رسول الله وانه حق اعتمادا على البراهين القاطعة على نبوته صلى الله عليه وسلم لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا تبغون الامر منتكسا معوجا بدل ان كان معتدلا - [00:13:44](#)

فهم يريدون ان يغيروا السبيل والطريق ويحرف حتى لا يسير الناس على الهدى لدعایاتهم واباطيلهم تشكيكاتهم تبغونها عوجا سبیل التي هي مستقيمة ومعتدلة تريدين ان ان تغيروها يجعلوها معوجة منحرفة - [00:14:16](#)

وانتم شهداء انتم شهداء على رسالتي هذا الرسول صلى الله عليه وسلم انتم شهداء على افعالكم وانها مخالفة للحق مصادمة للدليل انتم تشهدون بهذا انت تشهدون بهذا بلسان الحال او بلسان المقال - [00:15:02](#)

تشهدون انه على حق وانكم على باطل لكن منعكم الكبر والحسد والهوى منعكم عن قبول الحق وما الله بغافل عما تعملون. هذا وعيد قال وعيid لهم انهم لا يخفون على الله في تصرفاتهم - [00:15:37](#)

وظلالهم واظلالهم وان الله سيجازيهم على ذلك لا محالة فلماذا يتجرأون هذه الامور يتتجاهلون ان الله سبحانه مطلع عليهم وانه شاهد عليهم وانه ليس بغافل عنهم وان امهلهم فانه لا يهملهم - [00:16:04](#)

والعقوبة سيئة لمن لم يتتب الى الله ويترك هذا الضلال آآالبين ويرجع الى الحق ويكون مع المسلمين ثم انه سبحانه وتعالى حذر المؤمنين لما ذكر فظائع اهل الكتاب بحق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:47](#)

حضر المؤمنين من دسائس اليهود والنصارى فقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا هذا خطاب للمؤمنين الذين امنوا بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم سواء كانوا من العرب او من العجم - 00:17:25

الذين امنوا بهذا الرسول الله يناديهم محذرا لهم من دسائس اليهود والنصارى وليس هذا خاصا بمن كانوا في وقت نزول القرآن بل هذا عام لlama الى ان تقوم الساعة ان المؤمنين يحذرون - 00:17:46

من كيد اليهود والنصارى فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين هذا مقصودهم ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء - 00:18:12

ان تطيعوا فريقا اي طائفة وجماعة ليس كل اهل الكتاب كذلك وانما هو فريق منهم فريقا منهم تطيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب اذا اطعتموهن واصغيتهم لقولهم ماذا تكون النتيجة - 00:18:46

يردوكم بعد ايمانكم بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم كافرين به كافرين بالله وبرسوله سبحانه كافرين بالله سبحانه وبرسوله صلى الله عليه وسلم فليس الامر بالهين الامر كفر وردة نتيجة لطاعة - 00:19:15

هذا الفريق من اهل الكتاب وقد جاء في سبب نزول هذه الآيات ان الله لما من على المهاجرين لما من على الانصار من الاوس والخزرج في المدينة كانوا في الجاهلية متقاتلين متناحرین - 00:19:48

وهم جماعة واحدة واسرة واحدة بنو عم قبيلة واحدة ولكن دب الخلاف بينهم بسبب الجهل فقام شارت بينهم حروب بين الاوس والخزرج وطال وقتها طال وقتها فلما - 00:20:18

بعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله استجابوا له وامنوا بالله ورسوله زالت العداوة التي بينهم واصبحوا اخوانا متحابين بعد ان كانوا اعداء متقاتلين وكانوا يجتمعون في المجالس - 00:20:59

من القبيلين من الاوس والخزرج يجتمعون ويأنس بعضهم بعض ويسلم بعضهم على بعض ما كانه صار بينهم حروب في الماضي ولا عداوة في الماضي لان الله ازال ذلك بالاسلام وباتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:35

فلما رأهم رجل من اليهود على هذه الحالة الطيبة الحالة الحسنة رأهم مجتمعين متحابين يجلس بعضهم الى بعض ويتداكرون نعمة الله عليهم ويتعلمون امور دينهم لما رأهم هذا اليهودي غاظه ذلك - 00:22:03

قاده هذا الاجتماع فجاء اليهم وهم جالسون وجلس معهم وذكرهم بما كان بينهم من العداوة وما بينهم من الاشعار في الجاهلية ذكرهم بالثارات التي كانت بينهم فائز ذلك فيهم حتى - 00:22:35

تواعدوا الحرب تواعدوا القتال بسبب هذا اليهودي الخبيث الماكر فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك خرج اليهم واصلح بينهم فانزل الله هذه الآيات يا ايها الذين امنوا - 00:23:09

ان تطيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله كيف تكفرون؟ ما هو السبب ما هو السبب الذي دعاكم الى الكفر بعد الایمان - 00:23:39

وكتاب الله يتلى عليكم وهو القرآن تتلونه انتم ويتلى عليكم وفيكم الرسول صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله رحمة للعالمين كيف تتركون هذه النعمة وهذا الاجتماع الطيب وتعودون الى حالة الجاهلية - 00:24:10

هذا انكار من الله عليهم كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله فهذا دليل على انه ما دام هذا القرآن وهذا الكتاب موجودا فان هذه الامة لن تحرف - 00:24:47

كلها لن تنحرف كلها وان كان ينحرف كثير منها ولكن يبقى من يتمسك بهذا القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - 00:25:16

ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى فما دام القرآن موجودا فان الامة لن تضل كلها بل سيبقى منها من يتمسك بهذا القرآن كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:42

وانتم تتلى عليكم ايات الله فهذا القرآن ظمانة ظمانة من ان تظل الامة كلها والحمد لله وفيكم رسوله مع القرآن فيكم الرسول

فاجتمع عندهم الامر ان القرآن والرسول كيف تتطرق اليهم الضالة - 00:26:10

وكيف يستمعون الى هذا العدو الذي يريد ان يغير هذه النعمة التي هم فيها ولئن مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان القرآن باق والحمد لله وجوده والله الحمد بابدي المسلمين - 00:26:41

نعمه عظيمة يهدىهم الله به من الضلال الى الهدى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى هدى ورحمة فهذا القرآن نعمة من الله سبحانه على المسلمين وفيكم رسوله ثم قال جل وعلا ومن يعتزم بالله - 00:27:06

يعني يتوكى على الله ومن يتوكى على الله ويطلب يطلب منه العصمة من الضلال فان الله سبحانه وتعالى يستجيب له من يعتزم بالله ان يتوكلا عليه ويلجأ اليه فان الاعداء لن يضروه - 00:27:37

فان الاعداء لن يضروه من يعتزم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم فالاعتصام بالله والتوكى عليه هداية الى الصراط الطريق المستقيم المعتدل فعل المسلم ان يعتزم بالله ويتوكل على الله - 00:28:07

ولا يلتفت الى الشبهات والى الفتنة والضلالات بل عليه ان يلجأ الى الله ويعتصم بالله فانه يهدي الى صراط مستقيم اما من لم يعتزم بالله عند الفتنة والضلالات فانه ينحرف وبهلك - 00:28:38

ويظل الصراط المستقيم ثم قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه اتقوا عذابه وغضبه سبحانه وتعالى اخذوا وقاية - 00:29:06

تقيمكم من غضب الله وعدابه ما هي الوقاية هي طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم لا يقي من عذاب الله لا يقي الا الایمان بالله وطاعة الله وطاعة رسوله - 00:29:42

بفعل اوامرها وترك نواهيه ما لا يقي من العذاب والغضب الا هذا الشيء لا يقي منه الحصون والدروع والجنود والاموال والآلات والقوة لا يقي من عذاب الله وغضبه الا التقوى - 00:30:07

التي هي فعل اوامر الله ترك نواهيه اتقوا الله حق تقائه عقت تقائه كما فسرها ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال حق تقائه ان يطاع فلا يعصى - 00:30:33

وان يذكر فلا ينسى وان يشكرا فلا يكفر هذا حق تقائه سبحانه وتعالى لكن هل احد يستطيع ان يتقي الله حق تقائه هذا امر صعب لكن في الاية الاخرى ما يبين المطلوب وهو قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - 00:31:04

فمن اتقى الله حسب استطاعته فقد اتقى الله حق تقائه لا يكلف الله نفسا الاية الاخرى مبينة لهذه الاية فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها ثم قال جل وعلا - 00:31:36

ولا تموتن الا وانت مسلمون لا تموتن لا يأتيكم الموت الا وانت على الاسلام لان من مات على غير الاسلام فهو من اهل النار ومن مات على الاسلام فهو من اهل الجنة - 00:32:07

لكن هل الانسان يملك انه يموت على الاسلام او هذا بيد الله سبحانه وتعالى هذا بيد الله وب توفيق الله لكن على الانسان السبب ان يفعل السبب ان يعمل بطاعة الله - 00:32:35

في حياته ويترك معصية الله في حياته حتى اذا جاءه الموت اذا هو مسلم اذا هو على الاسلام فاذا تسبب الانسان وفعل الطاعات ترك المنكرات في حياته وفي حال صحته - 00:32:56

فان الله سبحانه يوفقه لحسن الخاتمة لان من عاش على شيء مات عليه اما من ضيع حياته بالله ووالله والغفلة والمعاصي فهذا سبب لان يموت على غير الاسلام هذا سبب لان يموت على غير الاسلام - 00:33:24

فعل المسلم ان يفعل السبب وعلى الله التوفيق سبحانه والله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر المحسنين لا يضيع اجر من احسن عملا وقوله تعالى ولا تموتن الا وانت مسلمون اي استمروا - 00:33:52

على طاعة الله سبحانه وتعالى وترك معاصيه في حال حياتكم وصحتكم حتى اذا جاءكم الموت اذا انت على الاسلام ولا تتركوا هذا الطريق الى المعاصي والى الذنوب والسيئات والغفلة والاعراض - 00:34:14

فيأتيكم الموت وانتم على هذه الحالة السيئة ولا تموتن الا وانت مسلمون ثم قال جل وعلا واعتصموا وصايا بعدها بعد بعض
واعتصموا بحبل الله اعتصموا اي تمسكوا بحبل الله - 00:34:41

وهو القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم تمسكوا بهما اعتصموا بهما الجاؤا اليهما من اجل ان تأمنوا من الظلال تصمموا بحبل الله
جميعا جميعا هذا نهي عن التفرق فلامة مأمورة بالمجتمع - 00:35:10

على طاعة الله سبحانه منهى عن التفرق والاختلاف تصمموا بحبل الله جميعا لا يعتضم بعضكم ويترك البعض الآخر الاعتصام بل كونوا
جميعا معتصمين بحبل الله سبحانه وتعالى لان الاسلام والقرآن - 00:35:38

وابياع الرسول صلى الله عليه وسلم خلمان من التفرق والاختلاف ائما يأتي الاختلاف والتفرق اذا قل التمسك بكتاب الله وبسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم فالذى يريد النجاة نتمسك بكتاب الله وبسنة رسوله - 00:36:07

ويحذر من الفتنة والصوارف والمهلكات اعتصموا بحبل الله جميعا لكم لا بعضكم ولا ثم قال ولا تفرقوا بعد ان امر بالمجتمع نهى عن
ظده وهو التفرق اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:36:35

ثم قال جل وعلا مذكرا المسلمين النعمة التي انعمها عليهم بالاسلام واجتماع القلوب واجتماع الكلمة بعد ان كانوا في الجاهلية
كانوا متقايلين متناحرین مختلفین واذکروا نعمة الله عليکم اذ کنتم اعداء يعني في الجاهلية - 00:37:04

کنتم اعداء فالله بين قلوبکم الف بين قلوبکم لم يقل الف بين ابدانکم لا الف بين قلوبکم لان المدار على القلوب فاذا تصافت القلوب
وتواترت اجتماعت الابدان المدار على القلوب - 00:37:38

فالله بين قلوبکم المحبة بعد البغض والشحناه التي كانت بينکم فاصبحتم اي تحولتم من حالة سيئة الى حالة حسنة فاصبحتم
بنعمته اخوانا بدل ان کنتم اعداء فاصبحتم بنعمته اخوانا وکنتم على شفا حفرة من النار - 00:38:06

كانوا وقت الاختلاف في الجاهلية على طرف النار قریبین من النار والعياذ بالله بعيدین عن الجنة کنتم على شفا حفرة طرب على
طرف على هاوية على طرف الهاوية على شفا حفرة من النار فانقذکم منها - 00:38:41

الله من هذه الحفرة من النار انقذکم منها الى الحق الى الاسلام الى الدين الى الاخوة الى الاعتصام بحبل الله الى التأخی تراحم
فانقذکم منها باهداكم بعد الضلال وعلمکم بعد الجهالة - 00:39:07

وجمع بين قلوبکم واغناکم بعد العيلة هذا كله فضل من الله سبحانه وتعالى وكل هذا تحت ظل الاسلام هذه النعم انما تحصل تحت
ظل الاسلام والشريعة التي انزلها الله سبحانه وتعالى - 00:39:36

کذلك يبيین الله لكم اياته يذكرکم سبحانه وتعالى يذکرکم ويبيین لكم حالتکم في الجاهلية وحالتكم في الاسلام وهذا الاجتماع هذا
الاجتماع القوي بعد التفرق هذا من ايات الله سبحانه وتعالى - 00:40:02

الدالة على قدرته سبحانه وتعالى هو الذي يجمع بين القلوب ويؤلف بينها ليس الذي يجمع بين القلوب هو الطمع والمال لا الذي يجمع
بينها هو الله اذا رزقها الایمان هو الذي ایدک بنصره وبالمؤمنین - 00:40:28

والله بين قلوبهم لو انفق ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حکیم وکنتم على شفا حفرة من
النار فانقذکم منها كذلك يبيین الله لكم اياته لعلکم - 00:40:51

رجاء ان تهتدوا بآيات الله لان آيات الله فيها الهدى وفيها النور والله بینها لنا من اجل ان نهتدي بها من الضلال فلا يهدي من الضلال الا
الآيات القرآنية والاحاديث - 00:41:23

النبوية هي التي تهدي الناس من الضلال الى الهدى ومن الكفر الى الایمان اي کلام غير القرآن والسنة لا يجمع الناس ابدا انما يجمع
بینهم الكتاب والسنة التي جعلها الله - 00:41:45

جامعة بين القلوب والابدان ثم قال جل وعلا موصيا عباده المؤمنين ولتكن منکم امة توجد لتکن يعني توجد منکم امة اي جماعة امة
يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:42:11

هذه الامور هي علاج للاختلاف والتفرق فإذا قام للامة الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ابتعدت عنها الآفات التي

تفرقها وتشتتها ولتكن منكم امة يدعون الى الخير والمراد بالخير - 00:42:40

كلمة عامة تجمع كل خير وصلاح وهى دنيا والاخيرة يدعون الى الخير الى طاعة الله وطاعة رسوله الى المحبة بين المسلمين الى التالف الى التعاون على البر والتقوى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - 00:43:08

ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر لابد ان يوجد هذا في المسلمين لابد ان يوجد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا فقد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ضاعت الامة وتشتت والمعروف كل ما امر الله به ورسوله - 00:43:36

فهو معروف والمنكر كل ما نهى الله عنه ورسوله فهو منكر الناس وان كانوا مسلمين وان كانوا مؤمنين يوجد فيهم الكسلان يوجد فيهم العاصي يوجد فيهم آآ من عنده هوى - 00:44:03

يوجد عندهم امور وان كانوا مسلمين فلا علاج لها الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا تقوم الامة ويتم امرها ويبتعد عنها الشر اذا وجد فيها من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:44:26

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين وان تركهما الكل اثموا كلهما فلا بد ان توجد جماعة يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر يتولون الحسبة - 00:44:52

ويقومون بها ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر امر بشئين الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان هذا يجمع الامة ويطرد عنها الشر - 00:45:14

والتفرق والاختلاف يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. حصر الفلاح فيهم الذين يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر هم المفلحون وحدهم فدل على ان الذي لا يدعو الى الخير - 00:45:42

ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر انه ليس من اهل الخير كما قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه - 00:46:06

وذلك اضعف الايمان وفي رواية وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك الذين هذه صفاتهم انهم يدعون الى الله ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر هم - 00:46:25

وحدهم المفلحون دون سواهم والفالح ضد الخسار الفلاح ضد الخسار والهلاك ثم قال جل وعلا ناهيا عبادة ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات نهى سبحانه عن التفرق - 00:46:49

التفرق في القلوب والابدان والاختلاف في القلوب لا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا تفرق والاختلاف افتتان من افات المجتمع والمسلمون امة واحدة وان هذه امتكم امة واحدة لا يجوز فيها التفرق والاختلاف - 00:47:20

المسلم للمسلم كالبنيان تبدو بعضه مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكتى منه عظوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى هذه صفة المؤمنين لا تفرق بينهم ولا اختلاف بينهم - 00:47:51

وان وجد اختلاف فانهم يرجعون الى الكتاب والسنة فينحل للخلاف يزول قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:48:15

والرد الى الله هو الرد الى القرآن والرد الى الرسول هو الرد الى السنة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا - 00:48:39

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا الخلاف يحصل طبيعة البشر الخلاف يحصل لكن لا نستمر على على الاختلاف بل نحسنه بالرجوع الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:49:00

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات ما تفرقوا عن جهل او اختلفوا عن جهل انما اختلفوا عن علم بعدهما جاءهم البينات جاءهم القرآن والسنة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:49:26

فلا مبرر للاختلاف والتفرغ ولا مبرر للبقاء على الاختلاف والتفرق اذا حصل بل يحسم ذلك بالرجوع الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم واولئك اي الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات لهم عذاب عظيم - 00:49:50

عقوبة لهم لا يعلم شدة هذا العذاب الا الله سبحانه وتعالى لأنهم عصوا الله على بصيرة على علم من بعد ما جاءهم البينات فكان الواجب عليهم ان يرجعوا الى البينات اذا اختلفوا - [00:50:18](#)

ان يحسموا النزاع والخلاف بينهم بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله ثم قال جل وعلا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. يوم القيمة تبيض وجوه وتسود وجوه قال ابن عباس تبيظ وجوه اهل الاجتماع والائتلاف - [00:50:38](#)

وتسود وجوه اهل الفرق والاختلاف نسأل الله العافية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت وجوههم ما هو السبب اكفرتم بعد ايمانكم تذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون السبب انهم كفروا بعد ايمانهم - [00:51:05](#)

وتزكوا الكتاب والسنّة ولجوا في طغيانهم يوم القيمة تسود وجوههم والعياذ بالله اكفرتم بعد ايمانكم؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. اي بسبب كفركم واما الذين ايضت وجوههم في رحمة الله - [00:51:31](#)

الذين ايضت وجوههم وهم اهل السنّة والجماعة الذين اجتمعوا على كتاب الله وعلى سنّة رسول الله وتواصوا بالحق تواصوا بالصبر دعوا الى الله امرؤا بالمعروف نهوا عن المنكر يوم القيمة تبيض وجوههم - [00:51:55](#)

وما الذين ايضت وجوههم في رحمة الله اي الجنة برحمة الله قم فيها خالدون ثم قال جل وعلا تلك ايات الله ببياناته وحججه قرآنها سنتها نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:52:18](#)

تذلوها عليك بالحق تذلوها بواسطه جبريل عليه السلام الذي نزل بالوحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلاه عليه فقرأه عليه فلتقاء الرسول صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العالمين - [00:52:39](#)

تلك ايات الله تذلوها عليك بالحق تلك ايات الله تذلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين الله سبحانه انما يجزي الناس على اعمالهم لا يجزيهم على غير اعمالهم لا يجزي الناس الا باعمالهم لانه لو جازاهم على غير اعمالهم صار ظالما - [00:53:02](#)

والله جل وعلا منزه عن الظلم وما الله يريد ظلما للعالمين. بل الله جل وعلا يريد الرحمة بالعالمين ويريد العدل ويريد الخير للعالمين لكنهم الذين يحرمون انفسهم ويعرضون عن الحق وعن دعوة الله سبحانه وتعالى - [00:53:28](#)

ثم قال ولله ما في السماوات وما في الارض ملكا وعيدها وخلقها كلهم لله سبحانه وتعالى مؤمنهم وكافرهم ظالهم ومهتدיהם كتاباتهم واميهم كلهم ملك لله سبحانه وتعالى لا يخرجون عن ملكه - [00:53:56](#)

وما داموا في ملكه فان الله يتولى جزاءهم المحسن يجازيه باحسانه والمسيء يجازيه باساءته والله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور في يوم القيمة ترد كل الامور - [00:54:19](#)

الى الله يحكم بين الناس يرجع اليها المؤمن ويرجع اليه الكافر ويرجع اليه المنافق ويرجع اليه كل انسان لا يفلت احد من لقاء الله سبحانه وتعالى لا احد يختلف عن لقاء الله كلهم يلقون الله سبحانه وتعالى - [00:54:41](#)

المؤمنون والكافرون وهذا وعيد شديد من الله سبحانه وتعالى وان المؤمن اذا تذكر انه سيرجع الى الله اطمئن وازاد من الاعمال الصالحة والكافر اذا تذكر انه راجع الى الله تاب - [00:55:08](#)

الى الله من الكفر والنفاق فهذا تذكرة تذكرة من الله جل وعلا بان العالم يرجعون اليه يوم القيمة فعليكم ان تستعدوا لذلك بالایمان بالله وبرسوله والتمسك بكتابه والاجتماع وعدم التفرق وعدم الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:55:28](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين شكرنا لكم سماحة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين - [00:55:58](#)

خير الجزاء نريد من سماحتكم ان تبينوا فضل الصحابة رضوان الله عليهم بشكل مختصر خاصة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. الصحابة رضي الله عنهم هم خير قرون الامة لانهم صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهدوا معه - [00:56:30](#)

وتعلموا منه ونقلوا الدين من الرسول صلى الله عليه وسلم الى من بعدهم فهم سادة الامة وهم افضل القرون كما قال صلى الله عليه

وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين - 00:56:51

يلونهم فالصحابة هم خير هذه الامة وهم سلفها وهم القدوة قد اثنى الله عليهم ومدحهم في ايات كثيرة محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا - 00:57:09

يبيغون فضلا من الله ورضوانا فيما هم في وجوههم من اثر السجود هذه صفة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - 00:57:36

ذلك هو الفوز العظيم فهو لاء صحابة رسول الله وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه - 00:58:02

فهم صحابة رسول الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا وافضلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:58:24

ثم عمر ثم عثمان ثم علي الخلفاء الاربعة الراشدون ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة ثم اهل بدر واهل بيعة الروطان ثم بقية الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. نعم يقول اشتريت بيتك بالاقساط ودفعت من القيمة عشرة بالمئة - 00:58:45

وعاطاني عقد البيع ثم بعد ذلك بعث هذا البيت لشخص اخر بالاقساط علما باني لم استلم او لم اسدد سوى عشرة بالمئة من الاقساط فهل يجوز هذا البيع بهذه الصيغة؟ ويعطى العقد للمشتري - 00:59:12

البيت ملكك ما دام اشتريته قراء صحيحا بثمن مقطسط على اقساط صار ملكا لك يجوز لك بيعه الا اذا كان مرهونا اذا كان مرهونا للبائع فلا يجوز لك بيعه اما اذا لم يكن عليه رهن - 00:59:29

فلا بأس ان تبيعه بثمن حال او بثمن مؤجل. نعم هل يجوز قيام الليل جماعة في الحرم بعد الاذان الاول هذه الايام لا بأس بذلك يجوز ان تقوم الليل بالمسكن - 00:59:53

وهذا افضل انك تقوم الليل بمسنك في بيتك وانما قمت في الحرم فلا بأس بذلك. نعم تقول جئت من اليمن الى المملكة مشيا على الاقدام وفي الطريق اغمي علي وادخلت المستشفى - 01:00:09

وطلب مني المستشفى مبلغا من المالي وانا لا املك هذا المبلغ وهررت من المستشفى ولم ادفع هل علي اثم نعم عليك اثم المبلغ هذا دين في ذمتك فاذا حصلت هذا المبلغ فاذذهب الى المستشفى وادفع له - 01:00:27

آآ هذا المبلغ نعم يقول هل توجد بدعة حسنة واخرى سيئة ليس هناك بدعة حسنة البدع كلها سيئة قال صلى الله عليه وسلم فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة - 01:00:47

كل بدعة ضالة لم يستثنني منها شيئا عليه الصلاة والسلام نعم تقول السائلة المرأة اذا اعتمرت عن نفسها هل يجوز لها ان تعتمر عن امها الميتة لا بأس بذلك اذا اعتمرت الانسان عن نفسه - 01:01:04

فلا بأس ان يعتمر عن غيره وان يحج عن غيره اذا حج عن نفسه نعم الصحيح ان هناك فتوى تجيز للحائض ان تجلس في توسيعه الملك فهد لأن ذلك المكان ليس جزءا من الحرم - 01:01:23

المسجد كله لا يجوز للحائض ان تجلس فيه. بزياراته لا تجلس فيه بزياراته كل ما هو داخل ابواب المسجد فانه من المسجد لا يجوز لها ان تدخل فيه ان تجلس فيه - 01:01:42

اما مجرد الدخول تمر مع المسجد ثم تخرج لا بأس بذلك لأن يكون لها حاجة او تريد شخصا في المسجد او تريد ان تسأل اهل العلم في المسجد لا بأس ان تدخل لكنها لا تجلس - 01:01:59

نعم بل تنهي حاجتها وتخرج - 01:02:16